

الصراع العقائدي في المسيحية:

في أوائل القرن الرابع الميلادي قام أريوس اسقف الاسكندرية بنشر بدعة جديدة عُرفت بالأريوسية وتتلخص بأن السيد المسيح ليس إلها كالآب بل أن مشيئته فقط إلهية، لكن مجمع نيقية (325م.) حرّم هذه العقيدة ووضع قانون الايمان المعروف في كنائسنا حتى يومنا هذا. لكن العقيدة الاربوسية ظلت تنمو في أماكن متعددة طيلة القرن الرابع الميلادي.

أما المشكلة الثانية التي واجهت الكنيسة فهي قضية تجسد المسيح إذ كيف يكون السيد المسيح إلها وإنسانا في الوقت نفسه وما هي علاقة الطبيعة البشرية بالطبيعة الانسانية؟ فقام نسطوريوس يؤكد أن لا وحدة بين طبيعتي المسيح وان الذي صُلب هو الانسان وليس الاله.

وعُقد مجمع مسكوني عام 431م. في أفسس حرّم تعاليم نسطوريوس ومنعها في أراضي الامبراطورية فما كان من دعائها إلا أن انتقلوا إلى بلاد الفرس ونشروا تعاليمهم هناك وأسسوا كنيسة جديدة.

حاول المجمع الخلقيدوني أن يقرب وجهات النظر فحدد وحدة المسيح في طبيعتين متحدتين في أقنوم واحد، إلا أن بعض اللاهوتيين رأى أن التفسير يركز على النسطورية، واستمر الخلاف أكثر من قرن، تدخل فيه الأباطرة وزوجاتهم، حيث برز يعقوب البرادعي أسقف الرها في القرن السادس، ونظم جماعات القائلين بالطبيعة الواحدة متحديا بذلك الامبراطور يوستينانوس في حين كانت الامبراطورة تيودورا تشجع الأسقف يعقوب البرادعي على جمع شمل القائلين بالطبيعة الواحدة فعرفوا باليعاقبة.